

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (41)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وجدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس الرابع عشر في تدريس كتاب السنة لحرب ابن اسماعيل الكرماني رحمه الله نعم وقفنا على باب الشفاعة اي نعم سم بالله - 00:00:19

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب في الشفاعة قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا الوليد ابن مسلم قال حدثنا ابن جابر انه سمع سليم ابن سليم ابن عامر الكلاعي يحدث عن عوف ابن مالك - 00:00:38

رضي الله عنه انه سمعه يقول سمعت رسول الله عليه وسلم ذكر ما اعطاه الله من الشفاعة فقلت ناشدتك يا رسول الله والصحابة والصحابة لما سألت لما سألت الله - 00:01:01

ناشدتك يا رسول الله والصحابة لما سألت الله ان يجعلني من اهلها قال يا عوف ان شفاعتي يوم القيمة لكل مسلم الشفاعة من مشاهد القيمة ومراحلها العظيمة وقد سبق - 00:01:18

ان اليمان باليوم الاخر تضمن اليمان بثنتي عشرة مرحلة اولها اشراط الساعة وعلاماتها ثم البرزخ وما فيه من العذاب والنعيم ثم النفحتان في الصور والحوظ والشفاعة يوم القيمة انواع - 00:01:40

مأخوذة من الشفاعة لان المتشفع يتشفع في غيره معه والشفاعة لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى لانها عبادة ولانه يملكتها. قل لله الشفاعة جميعا ولا يشفع احد عنده جل وعلا - 00:02:12

في الدنيا او في الآخرة الا بشرطين عظيمين الاول اذنه للشافع بالشفاعة كما في اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الشفاء والشرط الثاني رضا الله جل وعلا عن الشافعي والمشفوع له - 00:02:36

وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقد دلت الادلة ان الشفاعات يوم القيمة متنوعة اعظمها وابكرها وشرفها شفاعات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

وهي امس واعظمها الشفاعة العظمى الى الله جل وعلا ليجيء لفصل القضاء وهي الم-tone عنها في قوله سبحانه وتعالى في اية سورة سبحان ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يعثنك ربك مقاما ممودا - 00:03:29

ما المقام الممود والمقام الذي يغبطه عليه الاولون والاخرون وهو مقام الشفاعة يتخلى عنها ادم نوح ابراهيم فموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام ويندب لها نبينا صلى الله عليه وسلم فيخر ساجدا تحت العرش - 00:03:55

اسبوعا مدة طويلة يفتح الله عز وجل عليه انواعا من محامده لم يكن فتحها عليه من قبل ثم يقال يا محمد ارفع رأسك يقول يسمع وسل تعطى واسفع تشفع هذا الاذن من الله له بالشفاعة - 00:04:22

وهذه الشفاعة تعم المسلم والكافر. لانها الى الله ليجيء لفصل القضاء لكنها لا تنفع الكافر بل تزيده عذابا على عذابه ولهذا تتوافق هذه الشفاعة مع قول الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعيين - 00:04:44

الشفاعة الثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب وهي شفاعة خاصة به ولا تنفع أبا طالب قد روى مسلم في صحيحه من حديث العباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله أبو طالب فعل و فعل - 00:05:08 يعني عمه و أبا العباس فهلا نفتحت بشهيء قال عليه الصلاة والسلام نعم يخرجه الله جل و علا فيجعله في ضعفا من نار منا هو ما يبلغ الكعبين مما لكن هذا من نار - 00:05:37

في رواية يليس نعلان من نار يغلي منها دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اقلهم عذابا ولو لاي لكان في الدرك الاسفل من النار وهي شفاعة خاصة لتخفييف العذاب عنه لكن لا تنفع أبا طالب - 00:06:07

فهي متوافقة مع قوله جل و علا فما تنفعهم شفاعة الشافعين الشفاعة الثالثة الخاصة به عليه الصلاة والسلام شفاعته في دخول اهل الجنان الجنة فانهم يجتمعون على ابوابها ولم تفتح بعد - 00:06:26

حتى يأتي محمد صلى الله عليه وسلم فأخذ بحلقة الباب ويشفع إلى الله تقول الملائكة بك امرنا اول من نفتح شفاعة الرابعة جماعته السبعين الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:06:46

وهي مختلف فيها هل هي خاصة او عامة اظهر الاadle والروايات انها خاصة فيها حديث عمران بن حصين وفيها شفاعته لمن في عكاشه ابن محسن الاسدي قال ادعوا الله ان اكون منهم قال انت منهم - 00:07:14

فقام الاخر فقال ادعوا الله ان اكون منهم فسد الباب عليه الصلاة والسلام فقال سبفك بها عكاشه شفاعة الخامسة الخاصة به عليه الصلاة والسلام شفاعته في اهل الاعراف من تساوت حسناتهم وسيئاتهم - 00:07:39

فهذا يشفع فيهم بعد ما يصيبهم من القلق والخوف اذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب الجنة وتلقاء اهل النار خافوا وارتعدوا اذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب الجنة وتنفسوا طمعوا ورجوا يشفع فيهم صلى الله عليه وسلم الى الله ان يكونوا من اهل الجنان - 00:07:59

كم هذه الان هذه خمس خاصة به صلى الله عليه وسلم والثالثة والرابعة فيها كلاما لاهل العلم انما ذكرت ما هو الظاهر فيما جاء في الروايات والاخبار ضعيفها وحسنها وشهادتها - 00:08:26

اما الشفاعة الثلاث المتبقيات فهي مشتركة بينه وبين الانبياء وبين الملائكة عليهم جميعا الصلاة والسلام يشركهم فيها الصديقون والشهداء الصالحون تأتي البقرة والمرءان وهذه الشفاعات الثلاث المتبقية شفاعتان لاهل الذنب والكبائر - 00:08:48

وقد ادخر النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته دعوة لامته يوم القيمة ولهذا قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتى وهي قسمان في اقوام امر بهم الى النار فيشفع عليه الصلاة والسلام ويشفع الشافعون الا يلتجوها - 00:09:20

وتقبل يقبل الله شفاعتهم والثانية شفاعة في اقوام دخلوا النار من اهل الذنب دون الكفر دون الشرك دون النفاق الاكبر فيشفعون الى الله ليخرجوا منها واعظمها حدود اربعة يحدها الله جل و علا لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:09:43

جماعها ما جاء في الصحيحين من حديث انس حديث ابي هريرة وهو حديث الشفاعة العظمى يلحق العلماء فيه شفاعته لاهل النار في دخولها ردا على منكريها يقول فيحد الله لي حدا - 00:10:07

فيقول اخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان يخرجهم ثم يرجع فيسجد يطلب من ربه الشفاعة ويقال اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:10:27

هذا الحد رقم كم من السجات ها الثاني انها اربعة حدود ثم يذهب فيخرج ساجدا يقال اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى على حبة مخذل من ايمان - 00:10:45

ويخرجهم ثم يحد الله له الحد الرابع وهو الاخير فيقول اخرج من النار من في قلبه ادنى. ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ويخرجهم. قال صلى الله عليه وسلم ولا يبقى في النار الا من حبسه القرآن - 00:11:16

معنى حبسه القرآن اي وعید الله بانهم لن يخرجوا منها ابدا ابدا. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولهذا قال جل و علا عن اهل النار من الكافرين والمشركين والمنافقين - 00:11:39

الشرك والنفاق والكبائر الاكبر خالدين فيها ابدا اي مؤبدة عليهم لن يخرجوا منها وهذه الشفاعة اشراكه فيها غيره صلى الله عليه

وسلم كم صارت الان لا ما هي بثلاث كم صارت الشفاعات - 00:11:57

الحدود اربعة الشفاعات كلها اللي ذكرناها الان ها احسنت امس خاصة به وثنتان مشتركة كم باقي باقي واحدة الشفاعات يوم القيمة ثمان شفاعات المتبقية الشفاعة وهي مشتركة ايضا شفاعة في ترقى اهل الجنة فيها - 00:12:22

ترقي درجاتهم ومنازلهم وهي المنوه عنها في قول الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما الفناهم من عملهم من شيء. ما انقصناهم من شيء - 00:12:50

وهي الشفاعة في ترقى اهل الجنة في درجاتها هي مشتركة ايضا تحصل من هذا ما خص الله به محمدا عليه الصلاة والسلام من الشفاعات الخاصة به والثلاثة المشتركات بينه وبين غيره - 00:13:06

صلى الله عليهم وسلم وهذه الشفاعة ومقامها انحرف فيها المنحرفون فالجهمية انكرتها ل موقفها من اخبار المعاد والمعتزلة اقرت منها الشفاعة العظمى فقط الخوارج وانكرت الوعيدية والخوارج والمعتزلة باقي الشفاعات لأن عندهم اصحاب الذنوب - 00:13:26

وش حكمهم في الاخرة حكمهم انهم كافرون مخلدون في النار ولهذا في حكم الاصحوى وافقت الوعيدية وافقت المعتزلة والاباضية عموم الوعيدية والمرجئة انحرفوا في الشفاعات بان اصحاب الكبائر لن يلجو النار. وبالتالي لا معنى للشفاعة لهم - 00:14:00

واهل السنة يذكرون حديث الشفاعة في باب العقيدة لامور ثلاثة لانها من امور الاخرة وفي الامور الغيبية ولان الاحاديث فيها بلغت مبلغ التواتر ولان المنحرفين انحرفوا فيه ويزداد بأمر رابع - 00:14:32

لان فيها خصوصية هذه الامة بخصوصية نبئها محمد صلى الله عليه وسلم وهذا معنى الحديث هنا حدث عوف بن مالك الاشجعي وهو حديث صحيح صحيحة ابن خزيمة وصححة الحاكم ابن حبان - 00:14:51

واهل السنة يا عوف ان شفاعتي يوم القيمة لكل مسلم فانكم من اهل شفاعتي يوم القيمة وقد ادخل الله عز وجل لنبيه دعوته المستجابة شفاعة له لامته يوم القيمة ومن افرادها قوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - 00:15:12

اللهم صلي وسلم عليه نعم باب في الموت قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - 00:15:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ي جاء بالموت يوم القيمة كأنه كبس املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة اتعرفون هذا؟ فيشربون وينظرون فيقولون نعم. ويقال يا اهل النار اتعرفون هذا؟ فيشربون - 00:15:54

ينظرون ويقولون هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واندرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة - 00:16:14

لا حول ولا قوة الا بالله يوم الحسرة يتحسر اهل النار فيها على ما فرطوا وقصروا دار العمل ودار المهل في الدنيا وهذا الحديث حدث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:16:33

لانه يؤتى بالموت يوم القيمة على هيئة كبس والكبش ما هو؟ ذكروا الظأن وهو افضل ما يذبح الاضاحي وفي العقائد تميمة لان العرب جرت عادتها ان تذبح الذكر دون الانثى - 00:16:54

اذا الانثى الدفيع تحمل وتلد يؤتى بالموت يوم القيمة على هيئة كبس وينادى يا اهل الجنة فيشربون. دل على انهم وين العلو وينادى يا اهل النار اهل الجنة فيطلعون اهل النار فيشربون - 00:17:23

يرفعون اعناقهم يظنون انه جاءهم الفرج فيذبح الموت بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وهذا معنى مسألة عظيمة من مسائل - 00:17:50

الاخرة وهي ابدية الجنة والنار فاهل النار يخلدون فيها ابدا بعذاب دائم لا يفتر عنهم واهل الجنة في نعيم دائم لا ينقطع هذا ابدية الجنة والنار دل عليها - 00:18:14

الايات الصريحة القرآن فان الله ذكر اهل الجنة في مواضعها الكثيرة كلها يقول خالدين فيها ابدا في النار جاء الامران في اكثر الموارد خالدين فيها في ثلاثة مواضع خالدين فيها ابدا - 00:18:41

كما جاء في الموضع من غير ذكر التأييد يرد الى الموضع التي جاء فيها التأييد هي في اخر النساء وآخر الاحزاب وآخر قل او حي
الى الجن خالدين فيها ابدا والحديث هنا دال على تأييد عذاب اهل النار فيها - [00:19:05](#)

وتتأييد عذابي وتأييد نعيم اهل الجنة فيها وقول الله جل وعلا خالدين فيها الا ما شاء ربك مرده الى المحكمات من الادلة وهو ان الله
جل وعلا شاء في اهل النار المخلدين الا يخرجوا منها. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:19:30](#)

وهذه القاعدة عند اهل السنة ان ترد النصوص التي فيها اشتباه من النصوص المحكمات وتحمل عليها وهذا ما دلت عليه شرائع السنة
وأجمع عليه سلف الامة سبب هذه المسألة في بعثها - [00:20:01](#)

وبحثها الجهل بن صفوان وهم الجهمية اتوا ببدعة شنعوا في هذه المسألة وهي مبنها على اصولهم الفلسفية الكلامي الفاسد مسألة
دوم الافعال وهي التي يعبر عنها عند المتكلمين مسألة التسلسل في الماضي والمستقبل - [00:20:22](#)

عندهم الجنة لم تخلق واذا خلقت لا تبقى ابدا مرادتنا وردا على ما جاء في الادلة الصريرة من الكتاب السنة والاجماع ولهذا قال
ابن القيم في ذكر عقيدة الجهم - [00:20:49](#)

لما ذكر اصول منحرف به عن صراط الله وعن طريق اهل الاسلام والاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذي ائحة القربان اذ قال
ابراهيم ليس خليله كلام ولا موسى الكليم الداني - [00:21:14](#)

شكر الصحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان. لاجل ذا للتعطيل الى قوله وقضى هذه المسألة اللي حنا فيها وقض اي الجهم
لان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان - [00:21:36](#)

فما ذكرنا لليوم ميعادنا فهم على الازمان فانيتان اذا النار لم تخلق ولم توجد بعد لا الجنة ولا النار ادم منين خرج لما يقول ربى جل
وعلا في الجنة وفي النار اعدت للمتقين في الجنة واعدت - [00:21:59](#)

الكافرين في النار تكريم للوحى بناء على هذا الاصل الفاسد عندهم الذي حكموا به ادلة الشرع فما ذكرنا خلقتنا الجنة والنار فهم
على الازمان فانيتان اذا قال بفناء الجنة والنار - [00:22:20](#)

ابو الحسين عفوا ابو الهذيل العلaf وهو من معتزلة بغداد والمعتزلة معتزلتان البصرة وهم معتزلة بغداد وهم افجروا وافسق ابو
الحسين ابو ابو الهذيل العلaf مذهبة اقرب الى الجهمية منه الى المعتزلة - [00:22:41](#)

ولهذا قال في كلام الله بقول الجهمية وقال في فناء النار والجنة بقول الجهمية يقول ابن القيم وتلطف العلaf من اتباعه فاتى بضحكه
كاذب مجاني قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب - [00:23:11](#)

الهذيان يقول ان الفناء الجنة والنار ليس لذات الجنة وذات النار وانما لنعيم اهل الجنة فيها تفني وعذاب اهل النار فيها يفني فلسفة لا
طائل تحتها مثالها الان فيما تعرفون والجولات في ايديكم - [00:23:34](#)

اذا وضعت على المقطع او اللقطة عالمة ايقاف معنى ذلك ان صاحب الجنة وهو يأكل خلاص فنيت حركاته وهو يأتي اهله فنية
حركات وهذا قال ابن القيم اعجب لذا الهذيان هذا هذيان - [00:23:55](#)

لا قيمة له يعني لا تحته من فلسفتهم الباردة وهي مسألة فناء الجنة والنار وهنا انه في هذا المقام الى الى مسألتين. الاولى ما الذي
يفنى في عذاب جهنم الذي يفني هي نار الموحدين - [00:24:17](#)

ومعنى فناؤها انهم يخرجون منها فلا يبقى في جهنم موحد اما بشفاعة الشافعيين كما سبق او استيفائهم عذابهم الذي رتب لهم على
ذنوبهم طيب اين تذهب نارهم يرد على اهل النار - [00:24:45](#)

وهي اعلى درجة اعلى درجات جهنم بركة الموحدين الذين اسرفوا على انفسهم بالذنب المسألة الثانية وهي ما تصرف اليها بعض
الهمم هل يصح ما ينسب الى شيخ الاسلام والى تلميذه ابن القيم من القول بفناء النار - [00:25:07](#)

هذه مسألة يشغب بها المخالفون والمناوئون لاهل السنة من خلال مناؤتهم وتشغيبهم على هذين العلمين شيخ الاسلام وتلميذه ابن
القيم ولا يصح نسبة القول بفناء النار الجنة الفناء الناري لشيخ الاسلام ولا لتلميذه ابن القيم - [00:25:31](#)

فانها اقوال ترجع الى شرائح كلامهم القاعدة عند العلماء ان الكلام المشتبه سواء الادلة في الكتاب والسنة او في كلام اهل العلم يرد

الى الكلام المحكم البين الواضح الا من في قلبه مرض يستتبع ما تشابه من القبر - 00:26:02

كما قال جل وعلا في اوائل ال عمران فاما الذين في قلوبهم زيف اي هو وميل ونفاق ويتبعون ما تشابه منه. ليه؟ ابتغاء الفتنة قراءة تأويله وما يعلم تأويله الا الله - 00:26:26

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا كلام شيخ الاسلام واضح المحكم اما الكلام الذي فيه اشتباه فاما انه قطع من سياقه او لم يتم او قرأت ما فيه انه حمال اوجه - 00:26:44

يرجع فيه الى الكلام المحكم وكذلك ابن القيم ما ذكره في شفاء العليل وما ذكره بعده في الوايل الصيب بالقول بعدم فناء النار حاكم على الاقوال الاخرى المشتبهة لا سيما والوايل الصيب من اواخر كتبه - 00:27:04

اذا لا معنى للتشغيل الوجه الثالث انه وجد من كلام شيخ الاسلام الصريح ما فيه التأكيد على ان النار لا تفني الا نار الموحدين وفناها كما سبق استفائهم العذاب فيها ثم ترد - 00:27:24

يرد هذا العذاب في نارهم الى اهلها المخلدين فيها من الكافرين والمشركين والمنافقين مما يؤسف له ان بعض الاكابر والافاضل من العلماء نسب ذلك الى شيخ الاسلام واظن ذلك لما حصل في زمان الشيخ وبعد من التشغيب عليه - 00:27:44

والتهمة اقتناء كتبه او فتاویه فهذا الجو المشحون على شيخ الاسلام يؤثر بقريب او بعيد على اهل زمانه والا الشيخ ابو العباس بريء من هذه المقالة البدعية ومثلها ما نسب اليه من بعض الاكابر انه - 00:28:11

ينفي حوادث لا اول لها وهذا غلط مبين على شيخ الاسلام غلط بين انما حمل هذا الغلط من التهمة والمناؤة والداعية المغرضة عليه رحمة الله وليس شيخ الاسلام عندنا بالمعصوم - 00:28:37

ما هو معصوم لا هو ولا ابن القيم ولا من قبلهم ولا من بعدهم انما العصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم العصمة لمجموعهم وهكذا علماء الامة العصمة لمجموعهم - 00:28:57

رضي الله عنه فهذه مسألة اه الخلود في الجنة وفي النار ومن اه فرعها مسألة فناء النار. النار لا تفني وما جاء في قول الله جل وعلا لابثين فيها احقادا - 00:29:13

مدة طويلة لان الحقبة مدة طويلة. ما رواه عبد ابن حميد الكشي وغيره بسنده عن عمر رضي الله عنه انه قال لو كان لاهل النار لو لبث اهل النار فيها - 00:29:37

عدد حبات رمل عالج لكان لهم يوما يخرجون منها من حيث اسناده ضعيف منهم من حكم عليه النكارة ومنهم من حكم عليه بالشذوذ وهو الظاهر وايضا لو ثبت فانه محمول على نار الموحدين لا على نار - 00:29:55

المخلدين فيها ابد الاباد نعم قال حدثنا محمد بن الاعلى قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت محمد بن عمرو عن ابي هريرة رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:22

يؤتى بالموت يوم القيمة فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيططلعون خائفين وجلين ان يخرجوا من المكان الذي هم به ثم فيقال يا اهل النار فيططلعون فرحين مستبشرین ان يخرجوا من المكان الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا؟ فيقول - 00:30:40

نعم ربنا هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلود فيما تجدون لا موت فيه ابدا وهذا الحديث كحديثه السابق يفسره وهذا مسلك اهل العلم انهم يريدون الروايات فتفسر بعضها بعضا - 00:31:00

يرد بعضها الى بعض وفيه ايضا مسألة جليلة ان الله جل وعلا يقلب ماذا يقلب المعاني اعراضا يقلب المعاني والاعراض اعيانا الموت عرض اي صفة ومعنى يقلبه الله جل وعلا الى ماذا؟ الى عين - 00:31:22

في قلبه الى ماذا كبس وهذا من كمال قدرته سبحانه وتعالى والله على كل شيء قادر ومنه ايضا ان الله سبحانه وتعالى يقلب ثواب قراءتك للقرآن ولا سيما قراءة البقرة وال عمران يقلب هذا التواب الى عين - 00:31:45

ويأتي هذا الثواب واجر قراءتك للبقرة وال عمران كانهما فرقان من طير صواف كانواهما غييتان او عمaitan تحاجان عن صاحبها مثل

ذلك قلب الموت وهو عرض وصفة الى عين يقلبه جل وعلا الى كبش - 00:32:13

يذبح يعني ان الموت انتهى في ذلك المقام انتهى الموت والله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء لا في الدنيا ولا في الاخرة وهو جل وعلا على كل شيء قدير - 00:32:40

هذا القلب اظهارا لعجز العباد وكمال قدرة ربهم سبحانه وتعالى الاحاديث يفسر بعضها بعضا ويبدل بعضها على ما دلت عليه الاخرى واهل العلم ما زالوا يرددون الروايات الصحيحة والمحتملة لللاحتجاج تفسير الروايات التي يكون فيها ابهام - 00:32:56

او ما يزيل الاشكال ومن تأمل في موارد الاحاديث النبوية يجد ان كل باب من ابواب العلم خذوها قاعدة كل باب من ابواب العلم يأتي فيه من لفظ النبي عليه الصلاة والسلام حديث هو الاصل فيه - 00:33:25

ثم تأتي الاحاديث تكمل معانيه يدل على مسائله وافراده وتفاصيله وهذا مطرد وهذا ما يعني به النبوي في اربعينه كذلك الحافظ عبد الغني في عمدة وغیرها يأتي الى احاديث اصول في الباب - 00:33:44

مثلا حديث حمران عن عثمان في صفة الوضوء هو الاصل وتأتي الاحاديث الاخرى مكملة له وهكذا نعم باب في الجنة والحور العين. قال حدثنا المسيب بن واضح. قال حدثنا الحكم ابن محمد عن عطاء قال حرب هو الحكم عن ليث عن مجاهد - 00:34:05

يقال الحور العين خلقن من الزعفران قال المسيب فقلت للحكم فيأكلن ويشربن اليوم. فقال لا ليس يأكلن ولا يشربن حتى يأتي اليوم الذي يأكلن فيه ويشربن وينعمون مع اهل الجنة. قال ولا يموتون ولا ينبعقون يوم القيمة. ولا يموت شيء في الجنة. ولا يموت شيء مما خلق - 00:34:25

الله فيه انما يموت ما خلق في هذه الدار الفانية. واما تلك الداران الجنة والنار فانه يزيد كل شيء فيهما ولا ينتقص منها شيء. الله اكبر. نعم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا جرير قال حدثنا العلاء ابن المسيب عن الفضيل ابن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة - 00:34:49

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا يعقوب قال اخبرنا حفص بن حميد عن شمل بن عطية قال خلق الله جنة - 00:35:13
بيده فهو يفتحها في كل خميس فيقول ازدادي طيبا لا ولائي هذا كله في تجدد نعم الله وانعامه لا ولائيه في جنته يغرسها في كل يوم يزينها في كل يوم كرامة لعباده واولياءه - 00:35:35

كما جاء في الحديث الذي يروى موقوفا ومرفوعا في الحور العين انهن خلقن من الزعفران هذا امر غبيبي مرده الى الادلة قد جاء ذلك في حديث انس بنى مالك النجاري الخزرجي الانصاري رضي الله عنه يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:00
انه قال الحور العين خلقن من الزعفران رواه آبا ابو الشيخ في العظمة رواه ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وقد جاء من وجوه عديدة والله على كل شيء قدير - 00:36:24

والاصل فيه حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم قد دعي النبي صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة - 00:36:46

لم يعمل السوء الشر ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة يعني لا تجزمي هذا فيه ان الامور الغريبة لا يجزم بها الا ما جاء به النص الشريف في المعينين في الجنة او في النار - 00:37:02

ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم والمقصود من ذلك ان الجنة خلقها الله جل وعلا وخلق ما فيها من النعيم - 00:37:23

ولهذا مادة الحور غير مادة الادميين المخلوقين من الطين ومع ذلك المؤمنة اكمل من الحورية مهما بلغت هذه الحورية المؤمنة في الجنة اكرم من الحورية وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من احد الا اوتى حوريتان - 00:37:43
يتزايدون بحسب اعمالهم ومنازلهم وان الواحدة منها لامائتها نورا من جليل حلقة الله عز وجل لها فنسأل الله الجنة ونسأله ونسائله سبحانه نعيمها وننعواز به من النار وجحيمها نعم - 00:38:09

قال حدثنا ابو معن قال حدثنا مؤمل. قال حدثنا سفيان وفي قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. قال ما اريد به الوجهة نعم والاي
عامة الاية في اخر القصص - 00:38:32

كل شيء هالك الا وجهه اي الا الله سبحانه وتعالى في صفاته وفي ذاته فإنه لا يلحقه الفنا ولا الهلاكة يراد به ايضا كل شيء هالك الا ما
اريد به وجهه جل وعلا - 00:38:48

ولهذا نعيم اهل الجنة مما اريد به وجه الله فيثبthem الله بالجنان ولا يهلك ولا يفني وانما هو باق النعيم متجدد على اهلها كرامة من
الله لهم كما ان العذاب متنوع ومتجدد على اهل النار - 00:39:04

المخلدين فيها لا يخفف عنهم نعم قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثني قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:39:23

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة دعا جبريل فقال اذهب الى الجنة فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها فجاء
فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها - 00:39:39

فامر بها فحجبت بالمكاره ثم قال ارجع اليها فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها. فرجع اليها فادا هي قد حجبت من مكاره فرجع
اليه فقال وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد. لقد خشيت لقد احسن الله اليكم - 00:39:59

لقد خشيت الا يدخلها احد قال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها. فادا هي تركب بعضها بعضا فرجع اليه. فقال
وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها. فامر بها فحفت بالشهوات ثم قال ارجع اليها فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها. فرجع -
00:40:19

اليها فادا هي قد حفت بالشهوات فرجع اليه فقال وعزتك لقد خفت الا ينجو منها احد الا دخلها. لا الله الا الله سبحانه من هو على كل
شيء قادر وكل شيء عليه يسير - 00:40:42

والى سلطانه المرجع والمصير لا يعجزه شيء هذا الحديث رواه احمد ورواه ابو داود والترمذى وصححه الترمذى واصله في
الصحيحين فالاصل في البخارى في قول النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة - 00:40:58

في المكاره وحفت النار بالشهوات وفيه دليل على خلق الجنة والنار انهم خلقنا قبل القيامة والبعث حيث بعث الله جل وعلا جبرائيل
ينظر فيها فقال ما قال وفيه الحلف بعزة الله - 00:41:21

وهي صفة من صفاته ان الحلف توثيق انما يكون بالله او باسمائه او بصفاته وعزتك وجلالك العزة صفة له والجلال صفة له سبحانه
وتعالى وهو ذو الجلال والاكرام وفيه ان الله عز وجل يبتلي بهما - 00:41:41

من شاء من خلقه لا ظلما وانما رغبهم بالخير ودعاهم اليه ووعدهم الخير عليه وحذرهم من الشر ونهاهم عنه وتوعدهم بالعذاب عليه
وتترك لك الخيار ولهذا ايها المؤمن ايها المكلف - 00:42:09

انما انما ثوابك وجزاءك على ما تختاره بارادتك لا على ما محض محض ما مضى به القضاء والقدر هذه القاعدة اذا ادركت وفهمت
ينحل معها اشكالات القدرة واشكالات الجبرية الثواب والعقاب - 00:42:33

على ما تختاره بارادتك وما تختاره مهما بلغ لن يخرج من قضاء الله وقدره اذا لا معنى لقول هؤلاء المبتعدة بان الله جبر العباد وقول
القدرة لما نفوا القدر لئلا يجبر الله العباد - 00:42:58

الكمال قدرته وكمال علمه عالمون به قبل ان يخلقهم كمال علمه وكمال قدرته لا لانه اجبرهم سبحانه وتعالى وفيها
الحذر احذر ايها المؤمن من الشهوات فانها طريق الى النار - 00:43:20

وفيها الصبر والتحمل للمكاره الطاعات لانها طريق الجنان اليه اسباب الوضوء على المكاره من اسباب دخول الجنان اليه الصلاة في
الليل والناس في نیام من اسباب دخول الجنان؟ لانها تتعارض مع رغبتك وشهوتك - 00:43:44

النوم والراحة والدفء وهذا مبناه على هذا الاصل الکريم الاصل الشريف ان الجنة حفت بالمكاره مكاره محدودة في الدنيا ثم ان غلبت
نفسك وصبرت على طاعة الله ونهيتها عن معصيته ظفرت وفازت في الدنيا والآخرة - 00:44:07

ان اتبعت نفسك الاماني اتبعت نفسك هواها وشهوتها عودة بك الى العذاب اما على جهة الخلود في الكفر واما على جهة الوعيد به فيما دون الكفر من جنس الذنوب والكبائر - [00:44:32](#)

وها هنا تنبئه فان المعتزلة الخوارج قبلهم لم يفرقوا بين الكبائر والصغرائر ولهذا من علينا بالاجماع اول من كفر الامة بالذنب من هم الخوارج لما تأثر المعتزلة و منهم المتكلمون تأثروا بمذهب السلف الصالح قالوا بالتفريق بين الكبائر والصغرائر - [00:44:51](#)
والا فهم لا يفرقون هنا الكبيرة والصغريرة ذنب واحد وبالتالي وقعوا في انحراف اخر انهم جعلوا الذنب بمرتبة واحدة كفرا اكبر او شركا اكبر او نفاقا اعتقاديا او ما دونه من جنس الذنوب - [00:45:17](#)

لان الجميع عندهم في النار اين التفاوت قالوا التفاوت هو في دركاتها كل ذلك من رد الدلة وعدم الجمع بينها ولهذا مزق عدم الجمع بين ادلة الوعد والوعيد اورث هذه البدع - [00:45:37](#)

اول البدع في تاريخ المسلمين خوارج كفروا بالذنب والمرجئة قالوا صاحب الذنب كامل الايمان ايمانك ايمان جبريل وميكائيل اهل السنة وفهم الله فجمعوا بيننا ادلة الوعد والوعيد وحملوا كلها على ما يليق به - [00:45:58](#)

وصارت الادلة عندهم مؤلفة وعند غيرهم مختلفة متعارضة والتعارض في الادلة يرجع الى القدر في الشريعة العجيب انهم استكروا وتعالى وتعاظم لم يرجعوا تعارض الى اذهانهم وافكارهم وتأملاتهم انما ارجعواه للشريعة - [00:46:19](#)

تطور الامر عندهم الى ان جعلوا العقول القاصرة الناقصة وزبالة الافهام هي الحاكمة على على الشرع والوحي كتابا وسنة وهذه من البلايا الحمد لله على عفوه ومعافاته في هذا وكم من بلايا نازلات بغيرنا عافيتنا منها يا ربنا وسلمتنا - [00:46:41](#)

الله المستعان. نعم باب في كلام الله تعالى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات بالسموات صلصلة كجر السلسلة على الصفاء - [00:47:07](#)
فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل. فاذا اتاهم جبريل فرع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق نعم قال حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي. قال ابو محمد يحيى ابن حبيب ابن عربي بصرى تقاه. قال حدثنا موسى ابن ابراهيم - [00:47:29](#)

قال سمعت طلحة بن خراش يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسر؟ قال يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا وديننا. قال افلا ابشرك - [00:47:54](#)
بما لقي الله به اباك؟ قال بلى يا رسول الله. قال ما كلمك اذا جاء ذكر الجحالة آآيردف اما بسبحانه او بعز وجل ده ميزة تعظيمها افلا ابشرك بما لقي الله عز وجل اباك - [00:48:14](#)

كما انه اذا جاء ذكر الصحابي عنه عليه و اذا جاء ذكر النبي او الانبياء يصلى ويسلم عليهم نعم. قال يا رسول الله احسن الله اليكم قال يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا وديننا. قال افلا ابشرك بما لقي الله عز وجل به اباك؟ قال بلى يا رسول الله - [00:48:36](#)
الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا. وقال يا عبدي ان علي اعطيك. قال يا رب توحيني فاقتلت فيك الثانية قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون. قال وانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية ولا تحسين - [00:49:00](#)

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون في هذه الاحاديث اثبات كلام الله جل وعلا في حديث آآعبد الله بن مسعود وهذا له حكم الرفع - [00:49:25](#)

ورفعه صحيح ثابت كما جاء ذلك في الصحيح في اصله في البخاري وفي السنة لعبد الله بن احمد وغيره اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات في السماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفا - [00:49:45](#)

اي صقع كما لو جرا سحبت سلسلة على ملساء لها صقع قوي فيصعقون ولا يزور كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام يقول ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير - [00:50:09](#)

ينادون الحق الحق فيه انهم سمعوا كلام الله ومن يسمع كلام الله ايضا في الدنيا من شاء من انبائه ورسله وثبت ذلك لثلاثة لادم ان

الله كلامه وناداه وتلقى ادم - 00:50:38

من ربه كلمات فتاب عليه في البقرة كلم الله موسى تكليما كلم الله نبينا لما عرج به الى السماء صلى الله عليه وسلم كلام الله لادم
ولموسى ولمحمد من وراء حجاب - 00:51:03

ولهذا كلم الله نبينا في المعراج افترض عليه الصلوات الخمس صلى الله عليه وسلم فصار يراجع ربه في مشورة موسى جبريل حتى
راجعه تسع مرات كما جاء في الحديث حتى وضع عنه الصلوات من خمسين الى خمس - 00:51:31

وفي حديث جابر وهو حديث ثابت في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي جابر بن عبد الله بن حرام الخزرج الانصاري قال يا
جابر ما لي اراك منكسرا وذلك بعد احد لان اباه عبد الله بن حرام قتل في احد - 00:51:58

فقال يا رسول الله استشهاد ابي ترك عيالا وديننا فهو في لوعة فقد ابيه في مرارة تحمل دين ابيه والعيال اصحاب العيلة وهم البنات
حتى انه ترك سبع بنات انشغل بهن جابر - 00:52:17

تزوج امرأة ثيابا لتقوم على هؤلاء البنات وقال صلى الله عليه وسلم افلا ابشرك فيما لقي الله عز وجل اباك هذا دفع هذا الانكسار في
نفسه بهذه البشارة هو البشير عليه الصلوة والسلام كما انه النذير - 00:52:47

قال ما كلام الله احدا قط قد تأتي للمنع الالغبي الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا اما انها احياء خاص
لعبد الله بن حرام او انه حديث - 00:53:13

خاص له بالبرزخ عبر النبي عليه الصلوة عنه بالاحياء ليفهم ذلك المخاطبون فقال يا عبدي تمن علي اعطيك اذا كلام الله عبد الله بن
حرام كفاحا اي من غير حجاب - 00:53:35

طيب الدنيا لا يرى الله فيها احد يقول هذه البرزخ غير الدنيا كما ان في الدنيا رؤيا المنام غير الرؤيا الباقية وكذلك البرزخ لان البرزخ
هو من احوال الآخرة ومقامات الآخرة - 00:53:53

قال يا ربى تحببى فاقتلت فيك ثانية والثالثة والرابعة قال الله جل وعلا اني قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون هكذا حكم سبحانه
وقضى قضاء كونيا وقضاء شرعيا قال ربى - 00:54:13

فأخبر من وراءنا بما لقينا من هذا النعيم فأنزل الله الآيات من ال عمران ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون. فنفي الله عنهم وصف الموت الذي يوصف به غيره - 00:54:32

مع انهم ماتوا الموت التي كتبها الله علىبني ادم لكن اثبت لهم الحياة الحقيقية الحياة البرزخية التي يعبر عنها العلماء بحياة الشهداء
في البرزخ في هذا النعيم يتقلبون فيه - 00:54:52

ورتب عليه مسألة اخرى ان حياة الانبياء في بروزهم اكمل من اين من حياتي الشهداء فان حياة الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام
في البرزخ اكمل من حياة الشهداء في البرزخ - 00:55:08

وهي ليست كحياة الدنيا وبالتالي لا يصح دعائهم ولا مناداتهم وللحديث معهم لانها لانه في حال دون الحياة الدنيا ارفع منها الا ما
جاء الدليل به انه يبلغهم من الصلوة والسلام على نبينا - 00:55:26

وكذلك ما يكون في زيارة قبر المؤمن لاخيه يعرفه بان يرد الله عليه روحه فيعرفه ويعرف من زاره وسلم عليه نعم الله اليكم في
حديث المعراج الله احيا الانبياء نزلوا احياء - 00:55:47

في حديث المعراج لما صلى النبي وسلم بهم ولقي من لقي فيه السماوات السبع الظاهر انه لقي ارواحهم الا ما كان من عيسى فان الله
رفعه بروحه وبدنه قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم عيسى - 00:56:08

ويحيى ابني الحالة في السماء الثانية الاولى لقي ادم لقي عيسى ويحيى ابناء الحالة الثالثة لقي يوسف الله في الرابعة لقي ادريس
الخامسة لقي هارون في السادسة لقي موسى وفي السابعة لقي ابراهيم عليهم الصلوة والسلام - 00:56:27

نعم قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق قال سئل عبد الله رضي الله عنه
وعن قوله تعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قال اما انا قال اما انا قد سألنا عن ذلك -

كما قيل ارواحهم كطير خضر تشرح في الجنة في ايها شاءت. ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش. فبینهم كذلك اذا اطلع عليهم رب اطلاعه فقال سلوني ما شئتم قالوا يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نشرح في ايها شاء - 00:57:15

جئنا فبینهم كذلك اذا اطلع عليهم رب ف قال سلوني ما شئتم قالوا يا ربنا ماذا نسألك ونحن في نشرح في ايها شئنا فلما رأوا انهم لن يترکوا من ان يسألوا ان يسألوا. قالوا نسألك ان ترد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة - 00:57:35
مرة اخرى فلما رأى انهم لا يسألون الا هذا تركوا الله اكبر الله اكبر من هذا النعيم المتجدد والمقيم من ربهم عليهم وفيه ان الله جل وعلا يحب ان يسأل ويدعى - 00:57:57

كرامة منه لعباده مع كمال غناه واستغنايه عنها الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب لهذا عبادة السؤال استولت على الدعاء والدعاء دعاء مسألة ودعاء عبادة وفيه ايضا - 00:58:16

ان ارواح الشهداء في حواصل طير الخضر تسرح تمرح في الجنة واعشاها قناديل معلقة تحت العرش حديث ابى مسعود اخرجه مسلم في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:45

وفيه مسألة مستقر الارواح بعد الموت هذه المسألة الشريفة التي تكلم فيها المتفاسرون فغلطوا غلطا عظيما وابعدوا النجعة وانكروا من انكروا من المبتدعين وهدى الله اليها اهل السنة والجماعة كانوا فيها على الهدي المستقيم - 00:59:05

داروا مع الادلة كيف جاءت لهذا الارواح متفاوتة بحسب اهلها واعظمها ارواح الانبياء في اعلى علية ثم الصديقين حسب منازلهم وارواح الشهداء كما جاء في الاحاديث في حواصل طير خضر تسرح وتمرح في الجنة - 00:59:32

وارواح كل بحسبه حتى ان منها ارواح محبوسة على ابواب الجنة وارواح الكفار والفجار في سجين مما بسطه ابن القيم في فصل كامل في كتاب الروح له والله المستعان. نعم - 00:59:52

قال حدثنا محمد بن الوزير قال حدثنا مروان بن محمد قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ سمعيا بصيرا قال فوضع النبي عليه الصلاة والسلام اصبعيه على - 01:00:09

على عينيه وهذا في اثبات ان الله له سمع حقيقي يليق بجلاله وعظمته كما ان المخلوق له سمع لائق بخلق هذا المخلوق وضعفه وان الله جل وعلا له عينان كريمتان حقيقتان - 01:00:29

حقيقيان تليقان بعظمته وجلاله لا تشبهان عيني المخلوقين ولا يشبه سمعه سمع المخلوقين والحديث جاء من حديث ابى هريرة رضي الله عنه هنا من رواية عقبة ابن عامر ان كان في السنده هنا ابن لهيعة - 01:00:48

لكن اثبت منه حديث ابى هريرة رواه ابو داود وغيره وهو حديث ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس على المنبر وقال ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا وشارب سبابته الى عينه وباباهمه الى اذنه - 01:01:09

ومعنى ذلك ان سمع الله حقيقي يليق به وبصره سبحانه حقيقي يليق به كما ان المخلوق سمع وبصر يليقان به نقصا وظعفا لا انه تشبيه وتمثيل حاشى والله ليس تشبيه لسمع الله بسمع رسوله - 01:01:31

ولا لبصرى الله اللي بصر رسوله صلى الله عليه وسلم ومثله حديث قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة يقلبهما كيف يشاء ليس فيه التشبيه بين الاصابع المخلوق مع اصابع الخالق جل وعلا لكنها اصابع في حق الله حقيقة - 01:01:51

وهي اصابع في حق المخلوق حقيقة تليق بضعف المخلوق وتلك اصابع تليق بجلال الخالق جل وعلا مع قطع النظر. والامل والفكر والوهم التشبيه بين هذا وهذا لان الاصل الشريف المبني عليه اسماء الله وصفاته ما جاء في اول سورة - 01:02:15

الشوري ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في قوله جل وعلا ولم يكن له كفوا احد وفي قوله هل تعلم له سمي؟ في قوله فلا تجعلوا لله الانداد كله مع قطع - 01:02:39

النظر والامل والفكر في المشابهة والمماثلة بين الخالق والمخلوق لا في الذات ولا في الصفات ولا في الاسماء يتفرع عنها مسألة هل

يشار اليها في باب ذكر اسماء الله وصفاته نعم يشار اليها الا ان امن اللبس - 01:02:55

يشار اليها حيث ومن اللبس اما اذا كان ثمة فتنه او يخشى من تطرق الفتنة فلا يشار من باب درء المفسدة انه مقدم على جلب المصلحة وفي عهده صلى الله عليه وسلم - 01:03:19

وعد اصحابه من ذوي الفطر السليمة والعلوم القويمه والمنهج الصحيح اللبس مأمون يعرفون ان الله له صفات تليق به ولهذا لما سأله ابو رزين العقيل اليماني او يوضح ربنا يا رسول الله؟ قال نعم - 01:03:36

وقال مباشرة لن نعدم من رب يوضح خيرا فاللبس والاشكال والاستشكال في الصفات والتشبيه فيها مندفع عنهم وقال ذلك صلى الله عليه وسلم. نعم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن تميم اسحاق بن ابراهيم - 01:03:57

تكرر معنا غير مرة ابن راهوية اسحاق ابن إبراهيم المروزي الحنظلي مولاهم وهو ابن راهوية صاحب الامام احمد نعم قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 01:04:20

الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت خولة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها. فكان يخفى عليه كلامها فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم - 01:04:42

الله. الله اكبر. نعم. ان الله سميع بصير. سبحانه لا الله الا هو هذا حديث عائشة الذي اخرجه البخاري معلقا مجزوما به وهو حديث كما قال الحفاظ ابن منده وغير حديث متفق - 01:05:02

مجمع على صحته تقول عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات في رواية سبحان الذي وسع سمعه الاصوات جاءت خولة من هي خولة يا المسعد؟ نعم خولة بنت حكيم تشتكي زوجها - 01:05:21

من هالزوج المشتكى لها يا عبد الله ها اعرف اوس ابن الصامت الذي ظهر منها قال انت علي كظهر امي تأملوا هذا هذه الشكایة جاءت خولة بنت حكيم رضي الله عنها - 01:05:44

فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم له قصر لحجرة حجرة ستة اذرع في ستة اذرع تشتكي زوجها الى الله الى رسوله تقول عائشة فكان يخفى علي بعض كلامها وهي جنبها - 01:06:10

لان خولة رضي الله عنها حبيبة ما تظهر ما ترفع صوتها بالشكایة فانزل الله قوله قد سمع الله قد دخلت على الفعل الماضي وش تفيد تحقيق قد سمع الله قوله تجادلك في زوجها - 01:06:33

وتشتكي الى الله فان الشكایتها الى الله من افرادها شكایتها للنبي عليه الصلاة والسلام. انه ظاهر مني جعلني كظهر امه قال والله يسمع تحاوركم قد سمع والله يسمع ثم قال ان الله سميع بصير - 01:06:52

اكدتها السبع بثلاث مؤكدة. قد سمع الله التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير وسبحان من وسع سمعه الاصوات فلم يخفى عليه قريبها من بعيدها - 01:07:16

ولا خفيها من ظاهرها وعائشة في طرف الحجرة يخفى عليه يخفى عليها بعض حديث وشكایة من وشكایة خولة رضي الله عنها وهذا معنى اثبات السمع له جل وعلا ان السمع لله صفة ذاتية معناها ادراك المسموعات كلها - 01:07:36

وكلها عند الله سواء القريب والبعيد الظاهر والمسر وكذلك البصير يدرك المبصرات كلها يدرك المبصرات كلها سبحانه وتعالى فالقريب والبعيد وفي الليل وفي النهار عند الله سوا وهذا يبين لكم - 01:07:58

عظمة صفات الخالق مع ضعف ونقص صفات المخلوقين وتفاوتها نعم الله اليكم قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم قال حدثني عبد الصمد ابن معلق قال سمعت وهب وهب ابن منبه يقول قال الله لموسى عليه السلام ادنيتك وقربتك -

01:08:22

حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي وانك معك وان معك ايدي وان معك ايدي وبصري ايدي وبصري يعني انك باعينتنا وسمعينا اني معك ما اسمع واري - 01:08:46

وادي هنا بمعنى اليد وهي القوة ان الله جل وعلا جعل لموسى واخيه هارون عليهم السلام ما جعل لمحمد وصاحبـه صلى الله عليه

وسلم في الغار وهي معية خاصة تقتضي النصر والتأييد - 01:09:09

تزيد عن المعية العامة التي لله مع سائر خلقه بعلمه لا تخفي عليهم منهم خافية نعم قال حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال - 01:09:33
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار هذا والله اعلم ما ادري هل هو من رواية - 01:09:52

حرب الكرمانى مباشرة او بواسطة لان الحميدي وهو شيخ البخارى قد توفي سنة مئتين وبضع عشرة. فهل ادركه فاخذ منه؟ فهذا علو او انه نقل عنه بواسطة والحديث في الصحيحين - 01:10:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر. تقلب الليل والنهار وليس معناه ان الدهر من اسماء الله - 01:10:35

وانما معنى انا الدهر ايانا كما نسمع الان ايلول الاسود او يسب سفر كما عند العرب في تشاوئها واقناعها سفر او يسب الساعة واليوم هذا مسد الدهر والدهر سبه قبيح من جهتين - 01:10:50

الجهة الاولى وهي اقبحها انه سبه لاعتقاد انه ينفع ويضر وهذا شرك في الربوبية الثانية انه سب الدهر لما وقع فيه ما وقع مما يؤلمه من القدر وسب من لا يستحق السب - 01:11:11

وهذا ذريعة وسبب لسب من؟ لسب خالقه وهو الله اما من سب الله بمناسبة فعله فلا شك في كفر ذلك نسأل الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه - 01:11:32

يقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله هو يشرك به ويجعل له ويشرك به يسمع الشرك ينسب له الولد تنسب له الزوجة - 01:11:57

وهو يصبر سبحانه يصبر فلا يعاجلهم بالعقوبة لماذا كمال حلمه وهو الحليم فلا يعادل عبده بعقوبة انى وهو ذو الاحسان سبحانه لا الا هو ومع ذلك يعافيهم ويرزقهم يعطيهم - 01:12:18

حتى الكافر يدعوه ربه فيجيب دعوته لماذا يجيب الله دعوة الكافر قالوا اجابة الله دعوة الكافر من جنسه رزقه سبحانه للكافر نعم قال ما احد اصبر على اذى سمعه من الله ويشرك به ويجعل له ولدا وهو يعافيهم ويرزقهم. لكمال حلمه سبحانه - 01:12:40

ومن كمال حلمه تحمله وصبره على اذى عباده له ولهذا لو ان الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. نعم قال حدثنا يحيى ابن عثمان قال حدثنا محمد ابن كثير عن الازواعي عن حسان بن عطية عن حسان - 01:13:08

عن حسان بن عطية احسن الله اليك. لا تقول حسان لان ممنوعة من الصرف ابني لانها بدل من هذا المحل المجرور الحسانة ابن عطية نعم عن حسان بن عطية قال ثمانية مقتهم ثمانية مقتهم الله. نعم. وقدرتهم - 01:13:31

وميزهم من خلقه السقارون وهم القتالون والمستكبرون. والذين اذا دعوا الى الله وامرهم كانوا اه اذا دعوا الى الشيطان وامرهم كانوا سراغا. والذين يستحقون بایمانهم ما لم يتحققه الله لهم. والذين يكتزون - 01:13:54

البغضة لاخوانهم في صدورهم. اذا لقوهم تخلقوا لهم والمساؤون بالنميمة والمفروقون بين الاحبة. والباغون البريء لا حول ولا قوة الا بالله. هذا مرسل عز وجل عابهم وقدرهم بذلك الصقارون اي اللعانون الشتامون - 01:14:14

وهذا فيه ان اللعنة ينتهي الى القتل هذا واحد والمستكبرون تعالوا على خلق الله اما باقولهم او بافعالهم لما قام في قلوبهم من الكبر والتعاطم والذين اذا دعوا الى الله وامرهم كانوا بطانا - 01:14:38

يعني يدعون الى الخير والى المسارعة ويتباطؤون كم ذولا اه ثلاثة والذين يستحقون بایمانهم ما لم يتحققه الله لهم يعني اصحاب الایمان الفاجرة استحقوا بایمانهم اموال اخوانهم والحرام الذي لا يحق لهم لكن غلبوا على غيرهم بالایمان الفاجرة - 01:14:59
خامسا والذين يجتازون البغضة لاخوانهم في صدورهم اهل حقد وحسد وشنقان وبغضه يكتزونها اي ان قلوبهم عمرت بهذه البغضاء

والحسد والحدق والشناه فإذا لقوهم تخلقا لهم اي تصنعوا لهم يظهر له البشاشة - [01:15:29](#)

يظهر له المحبة وقلبه يبرس عليه شرا وكيدا وبغضه سابعا والمشاؤون بالنعيم او سادسا والمشاؤون بالنعيم ينقلون الكلام للإفساد او لنيل مرتبة او حتى يصير عند صاحبه عند جليسه هو المقدم الغيور عليه - [01:15:52](#)

والمفرقون بين الاحبة اما في المجالس والا اعظمها يفرقون بينهم في القلوب اما بنقل الكلام او بالتهم فيه عري عن الحق وانما لهوى النفوس وحظها والباقيون دحروا الباري تمسون الدحط اي الزلق - [01:16:17](#)

والسقطات يتبعون العيوب لا نصحا لله ورسوله ولدينه وانما اشبعا لحظ انفسهم بما فيها من الشناه والحدق والبلاء يبغي لصاحب ان يسقط لينال مكانه او ينال بسقوطه رفعة ولهؤلاء من اهل الدنيا وعبادها وطلابها - [01:16:42](#)

المؤمن لا على ضد ذلك. وكلما كمل ايمانه ترفع عن ذلك. واذا نقص ايمانه تولى بهذه الرذايا نسأل الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا شاذ بن فياض قال حدثنا عمر بن ابراهيم عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:17:12](#)

الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدهم حين يسقط على بعيره قد اضلته بارض فلاته. وهذا الحديث اصله في الصحيحين وفيه ان الله يفرح فرحا يليق بجلاله ويرضى رضا يليق بجلاله - [01:17:35](#)

ويفرح بتوبة التائب اذا تاب من اسرافه اشد فرحا من اظل راحته في فلاته وعليها سبب نجاته وحياته وهذا فيه كمال رحمته سبحانه الفرح شيء وهو من اثار رحمته انه يفرح بتوبة التائبين - [01:17:51](#)

سبحانه لا اله الا هو وهذه من صفات الله جل وعلا اللائقة بجلاله وعظمته نقف عند هذا الموضع ونسأله عز وجل ان يهب لنا ولكم من لدنه رحمة وان - [01:18:12](#)

لا يبتلينا بعذابه وان يمن علينا برحمته واحسانه ويعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[01:18:26](#)